136 - قوله تعالى : { يا أيها الذين آمنوا آمنوا با ورسوله } الآية : قال الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس : نزلت هذه الآية في عبد ا بن سلام وأسد وأسيد ابني كعب وثعلبة بن قيس وسلام ابن أخت عبد ا بن سلام وسلمة بن أخيه ويامين بن يامين فهؤلاء مؤمنو أهل الكتاب أتوا رسول ا A فقالوا : إنا نؤمن بك وبكتابك وبموسى والتوراة وعزير ونكفر بما سواه من الكتب والرسل فقال النبي A : [بل آمنوا با ورسوله محمد A والقرآن وبموسى والتوراة وبكل كتاب قبله] فأنزل ا هذه الآية { يا أيها الذين آمنوا } بمحمد A والقرآن وبموسى عليه السلام والتوراة { آمنوا با ورسوله } محمد A { والكتاب الذي نزل على رسوله } يعني القرآن { والكتاب الذي أنزل من قبل } من التوراة والإنجيل والزبور وسائر الكتب .

قرأ ابن كثير و ابن عامر و أبو عمرو نزل وأنزل بضم النون والألف وقرأ الآخرون نزل وأنزل بالفتح أي أنزل ا .

{ ومن يكفر با وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا } فلما نزلت هذه الآية قالوا : فإنا نؤمن با ورسوله والقرآن وبكل رسول وكتاب كان قبل القرآن والملائكة واليوم الآخر لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون .

وقال الضحاك : أراد به اليهود والنصارى يقول : { يا أيها الذين آمنوا } بموسى وعيسى { آمنوا } بمحمد والقرآن وقال مجاهد : أراد به المنافقين يقول : ياأيها الذين آمنوا باللسان آمنوا بالقلب وقال أبو العالية وجماعة : هذا خطاب للمؤمنين يقول : { يا أيها الذين آمنوا آمنوا } أي أقيموا واثبتوا على الإيمان كما يقال للقائم : قم حتى أرجع عليك أي اثبت قائما وقيل : المراد به أهل الشرك يعني { يا أيها الذين آمنوا } باللات والعزى { آمنوا } با ورسوله